Arab Journal of Sciences and Research Publishing
Volume (6), Issue (3) : 30 Sep 2020
P: 51 - 68

ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم ونشـر الأبحـاث
المجلد (6)، العدد (3) : 30 سبتمبر 2020 م
ص: 51 - 68

Verbal Subscribers of Matin Al- Shatibya: Collection and Study

Othman Rashid Majeed

Islamic Educational Department || Dewan Al- Waqf Al- Sonny || Baghdad || Iraq

Abstract: This research includes studying the common terms of the book (Hirz Al_Amany wawajih Al_Tahany) for Al-Shatibya. He used terms was repeated in the chapters of his book, every term gives different meaning in it's cheaper and explains these meanings, I followed all words in his book, so I have explained this for everyone needed to study this book from its sources then directed each word to its chapter, I divided it into two research, the first includes Al- Shatiby biography and an explanatory definition of his book, in the second I put the places of this terms and its meanings, explanations and places accommodating which came in the book and the directing of it, then I concluded the research, in brief, the most important results I reach to it.

Among the most important results:

- Scientific abundance in various sciences of Matin Al- Shatibya.
- Repeating the word in different chapters and with multiple uses confuse the student if he is ignorant.
- The number of joint words reached seven, resulting in nineteen uses.
- Al- Shatibya needs more studies and research, despite its many explanations and oppositions.

Keywords: Al- Shatiby, Al- Shatibya, common terminology.

المشتركات اللفظية في متن الشاطبية: جمع ودراسة

عثمان راشد مجيد

دائرة التعليم الديني || ديوان الوقف السني || بغداد || العراق

الملخص: يتناول هذا البحث دراسة الألفاظ المشتركة في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، إذ استعمل الشاطبي مصطلحات تكررت في أبواب منظومته، وكل مصطلح منها يعطي معنىً مختلفاً عن الآخر في بابه، والهدف بيان هذه المعاني، فتتبعت الألفاظ في المنظومة، ووضّحت ذلك لدارسها من مظانّه، مع توجيه كل لفظة في بابها، وقسّمته على مبحثين، تناولت في الأول ترجمة الشاطبي، ثمّ تعريف توضيحيّ بمنظومته، أمّا المبحث الثاني: أوردت فيه مواضع تلك المصطلحات، وشرحها ومعانيها، واستيعاب المواضع التي وردت في الشاطبية، مع توجيهها، ثم ختمت البحث بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت لها. ومن أهم النتائج:

- الغزارة العلمية في شتى العلوم لمتن الشاطبية.
- تكرار اللفظة في أبواب مختلفة وباستعمالات متعددة تربك الطالب إن جهلها.
- بلغ عدد الألفاظ المشتركة سبعة ألفاظ نتج عنها تسعة عشر استعمالاً.
- تحتاج الشاطبية لمزيد من الدراسات والبحوث، على الرغم من كثرة شروحها والمعارضات عليها.

الكلمات المفتاحية: الشاطبي، الشاطبية، المصطلحات المشتركة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين حبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وبعد:

أهميّة البحث:

أقدّم للقارئ الكريم بحثي الموسوم بـ (المشتركات اللفظية في متن الشاطبية)، وتأتي أهمية هذا الموضوع بأهمية ما يتعلّق به، فهو متعلق بكتاب الله عز وجلّ، وشرف العلم بشرف المعلوم، وكتاب الله أشرف الكتب التي يُبحث فيها، ومن علومه علم القراءات القرآنية، ومتن الشاطبية مدار الدراسة بين طلّاب العلم، سواء على المستوى الأكاديمي في الثانويات والمعاهد والكليات، أم على المستوى الإقراء بين يدي الشيوخ على الإجازة العلمية في المساجد والمراكز الإقرائية، ومقارئ المشيخة العامة، إذ إنّ منظومة الشاطبية أول منظومة تُحفَّظ لطالب القراءات في بداية تلقّيه هذا العلم.

سبب اختيار الموضوع:

فكّ الالتباس الحاصل لدى طالب القراءات عند مروره بهذه الألفاظ المشتركة، وهذا ما عاينته في أثناء تدريسي لهذه المنظومة على المستوى الأكاديمي والإقرائي، فأردت أن أضع بين يدي الطلاب معاني هذه الألفاظ؛ كي يكون الطالب على دراية وعلم بها، ففي هذه المصطلحات تداخل كبير في المعاني، يقع في اللّبس، وسوء الحكم للقارئ أو الراوي من لا يحيط بها علماً.

مشكلة البحث:

حدّدت مشكلة البحث في الألفاظ المشتركة التي استعملها الإمام الشاطبي في منظومته، فاللفظة تتكرر في عدة أبواب، وفي كلّ باب لها معنى مغاير لما سبقها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة علمية لهذه الألفاظ المشتركة باستعمالاتها الخاصة، لكن هناك مَن كَتب عن المصطلحات بصورة عامة، ولم يعرّج على ما اشترك منها، ككتاب (أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات) لأحمد محمود عبد السميع الحفيان.

منهجية البحث وخطته

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، والذي يتمثل في جمع المعلومة، ومناقشتها، وتحليلها تحليلا علميا وفق الضوابط والقواعد المعروفة وصولا للقواسم المشتركة التي تجمعها.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: أهمية البحث، وسبب اختياره، ومشكلة البحث، ومنهجي في الدراسة،
- المبحث الأول: الإمام الشاطبي وحرز الأماني وحوى مطلبين:

- المطلب الأول: ترجمة الشاطبي، اسمه، ونسبته، وحياته، ووفاته، وفضله، الكتب التي ترجمة له
- المطلب الثاني؛ بياناً توضيحياً للمنظومة الشاطبية وبيان أهميّتها وفضلها.

- المبحث الثاني؛ مواضع المشتركات اللفظية في الشاطبية، وشرح معانيها وتوجيهها.
- الخاتمة: أهم النتائج التي توصلت لها، ثمّ قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتها.

واللهَ أسأل أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الطلّاب والباحثين.

المبحث الأول: الإمام الشاطبي وحرز الأماني

المطلب الأول: الإمام الشاطبي[1]:

اسمه، ولقبه، وكنيته، ونسبه:

هو القاسم بن فِيرُّة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي الضري، أبو القاسم، وأبو محمد، الضرير[2].

وفِيْرُّه: بكسر الفاء وسكون الياء وتشديد الراء وضمها، وهو بلغة اللَّطِيني، أي: اللاتيني، من أعاجم الأندلس ومعناه بالعربي: الحديد[3].

قال القسطلاني (ت923هـ): "فإن قلت: ما وجه التسمية بالحديد؟ أجيب: باحتمال أن تكون إشارة إلى قوة المسمى به في الدّين، وشدّة بأسه على الأعداء المارقين، وكثرة نفعه للموحدين، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ (الحديد: ٢٥)"[4].

والرُّعَيْني: نسبة إلى ذي رُعَيْن، وهو أحد ملوك اليمن، نسب إليه خلق كثير[5].

والشّاطبي: نسبة إلى شاطبة، مدينة بشرق الأندلس[6].

مولده:

ولد الشاطبي في آخر سنة (538هـ) بشاطبة، وقرأ بها القراءات[7]، ووُلد ضريراً[8].

وذكر القسطلاني، أنّه كان مبصراً ثمّ عمَي، ونقل عن الإمام الشاطبي أنّه أنشد بيتين لمّا عَمي فقال:

وقالوا قد عَميتَ فقلتُ كلّا ... وإنّي اليومَ أبصرُ من بصير

---

(1) فصّل القول في حياة الإمام الشاطبي: الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت923هـ) في كتابه (الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي)، والشيخ: إبراهيم محمد الجرمي في كتابه: (الإمام الشاطبي سيّد القراء).

(2) ينظر: (الحموي، 1993م، معجم الأدباء: 2216/5)، و(القفطي، 1424هـ، إنباه الرواة: 160/4)، و(الذهبي، 1995م، معرفة القراء: 1110/3)، و(ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 20/2)، و(السيوطي، بغية الوعاة: 260/2).

(3) ينظر: (الشارعي، 1415هـ، مرشد الزوّار: 631/1)، و(ابن خلكان، وفيات الأعيان: 72/4)، و(الصفدي، م2007، نكت الهميان: ص213)، و(القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: 39).

(4) (القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: 39).

(5) ينظر: (الشارعي، 1415هـ، مرشد الزوّار: 631/1)، و(ابن خلكان، وفيات الأعيان: 72/4)، و(الصفدي، 2007م، نكت الهميان: ص 213).

(6) ينظر: المصادر أنفسها، وينظر: (الحموي، 1993م، معجم البلدان: 309/3).

(7) ينظر: (الذهبي، 1995م، معرفة القراء: 1111/3)، و(ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 20/2).

(8) ينظر: (ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 20/2).

سوادُ العينِ زادَ سوادَ قلبي ليجتمعا على فَهمِ الأمور[9]

وعلى الرغم من كونه أعمى، فإنّ الجالس عنده لا يشعر بذلك، فلا يظهر منه ما يوحي بأنّه أعمى، وكان أبصر من البُصراء[10].

حياته وطلبه للعلم:

ابتدأ الإمام الشاطبي حياته بطلب العلم منذ نعومة أظفاره، فابتدأ بطلب العلم في مسقط رأسه مدينة شاطبة، وانتقل بين علمائها، فقرأ القراءات وأتقنها بين يدي شيخه أبي عبد الله محمد النفزي أحد قرّاء مدينة شاطبة، وغيره من القراء[11].

وبعد أن تلقى العلم بين يدي علماء بلده ارتحل إلى مدينة بَلَنسية، وهي مدينة بالقرب من شاطبة، فقرأ بها القراءات، وقرأ كتاب التيسير من حفظه، وسمع الحديث على أبي الحسن بن هذيل البلنسي(ت564هـ)، وسمع أيضاً من أبي عبد الله محمد بن حميد البلنسي(ت586هـ)، وأخذ عنه كتاب سيبويه (ت180هـ)، والكامل للمبرد(ت286هـ)، وأدب الكاتب لابن قتيبة(ت276هـ)، وغيرها كثير[12].

طُلب من الإمام الشاطبي تولّي وظيفة الإمامة والخطابة في بلده، لكنّه رفض ذلك؛ لما كان من الخطباء المبالغة في الثناء على الملوك ووصفهم[13].

وهذا يدلّ على ورعه وزهده وابتعاده عن الوظائف التي تجعله يتزلف إلى الحكام، ويتملّق لهم، على الرغم من فقره وحاجته.

وعلى إثر هذا الطلب تحجج الإمام الشاطبي بالحجّ، فسافر إلى مصر ونزل بالإسكندرية، وتولى مشيخة الإقراء هناك، وتدريس النحو واللغة، لما رأوا منه سعة علمه، فعظم شأنه وبَعُد صيته[14].

كراماته وثناء العلماء عليه:

إنّ الكلام عن ثناء العلماء على الإمام الشاطبي يطول؛ لِما تبوّأ به من مكانة رفيعة، وهمّة عالية، وتفانيًا في تدريس العلم، لذا سأذكر نماذج من ذلك:

نظم أبو شامة(ت665هـ) بيتين فقال:

لقيتُ جماعةً فضلاءَ فازوا بصحبةِ شيخِ مصرَ الشاطبيّ

وكلُّهُم يعظِّمُه كثيرًا كتعظيمِ الصحابةِ للنبيّ[15]

قال السُّبكي (ت771هـ): " وَكَانَ ذكي القريحة، قوي الحافظة، وَاسع الْمَحْفُوظ، كثير الْفُنُون، فَقِيهًا مقرئًا مُحدثًا نحويًا زاهدًا عابدًا ناسكًا، يتوقد ذكاءً، وَكَانَ تصدر للإقراء بِالْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ[16]".

---

(9) ينظر: (القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: ص54)، والبيتان منسوبان للحصري (ت453هـ)، ينظر: (الشريشي، 2006، شرح مقامات الحريري: 207/1).

(10) ينظر: (الحموي، 1993م، معجم الأدباء: 2217/5)، و(القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: 53).

(11) ينظر: (الذهبي، 1995م، معرفة القراء: 1111/3)، و(ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 20/2).

(12) ينظر: (الذهبي، 1995م، معرفة القراء: 1111/3)، و(القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: 41).

(13) ينظر: (الذهبي، 1985م، سير أعلام النبلاء: 263/21)، و(القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: 44).

(14) ينظر: (الذهبي، 1985م، سير أعلام النبلاء: 263/21)، و(القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: ص44).

(15) (أبو شامة، إبراز المعاني: ص757).

(16) (السبكي، 1413هـ، طبقات الشافعية الكبرى: 272/7).

ومن كراماته قال ابن الجزري (ت833هـ): " أخبرني بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم أن الشاطبي كان يصلي الصبح بغلس بالفاضليّة ثم يجلس للإقراء، فكان الناس يتسابقون السير إليه ليلًا، وكان إذا قعد لا يزيد على قوله: من جاء أولًا فليقرأ، ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق، فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولًا، فلما استوى الشيخ قاعدًا قال: من جاء ثانيًا فليقرأ، فشرع الثاني في القراءة وبقي الأول لا يدري حاله، وأخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له، ففطن أنّه أجنب تلك الليلة، ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك لمّا انتبه، فبادر إلى الشيخ، فاطلع الشيخ على ذلك، فأشار للثاني بالقراءة، ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام جوار المدرسة فاغتسل به ثم رجع قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد أعمى على حاله، فلمّا فرغ الثاني قال الشيخ: من جاء أولًا فليقرأ، فقرأ وهذا من أحسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة بل لا أعلم مثله وقع في الدنيا"[17].

ونُقل عن المغاربة قولهم: "من أراد أن يصلّي خلف رجل لم يعص الله قط في صغره ولا كبره، فليصلّ خلف أبي القاسم الشاطبي[18]".

وفاته:

بعد حياة عامرة بالعلم والعطاء، مكللة بالصبر على البلاء، محفوفة بالخير والنماء، توفي الإمام الشاطبي بعد صلاة العصر، يوم الأحد، في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، الموافق سنة تسعين وخمسمئة، عن عمر ناهز اثنتين وخمسين، وقيل: خمس وخمسين سنة، ودفن يوم الأثنين بالقرافة الصغرى في القاهرة، بمقبرة القاضي عبد الرحيم [19]البَيْساني[20].

قال ابن الجزري: " وقبره مشهور معروف يقصد للزيارة، وقد زرته مرات، وعرض عليّ بعض أصحابي الشاطبية عند قبره، ورأيت بركة الدعاء عند قبره بالإجابة، رحمه الله ورضي عنه"[21].

المطلب الثاني: منظومة حرز الأماني ووجه التهاني:

- منظومة الشاطبية قصيدة لاميّة نظمها على البحر الطويل، واسمها (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، قال الإمام الشاطبي:

وَسَمَّيْتُهَا "حِرْزَ الأَمَانِيْ" تَيَمُّنا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقبِّلَا[22]

وعدد أبياتها (1173) بيتًا، وهي نظم لكتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت444هـ)، قال الإمام الشاطبي:

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتَصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا[23]

---

(17) ينظر: (ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 21/2).

(18) (القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: ص52).

(19) هو: القاضي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي العسقلاني البيساني، صاحب دووان الإنشاء، ووزير صلاح الدين الأيوبي، وصديقه، وعضده، (ت596هـ). ينظر: (الذهبي، 1985م، سير أعلام النبلاء: 338/21).

(20) ينظر: (ابن خلكان، وفيان الأعيان: 72/4)، و(ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 22/2)، و(القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: ص111).

(21) (ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 22/2).

(22) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص6).

(23) المصدر نفسه.

- ابتدأ الإمام الشاطبي كتابتها في الأندلس حتى بلغ البيت الخامس والأربعين عند قوله:

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلاً عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

ثمّ أكملها في القاهرة[24].

- روي عن الإمام الشاطبي أنّه قال: " لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله بها؛ لأنّي نظمتها لله سبحانه"[25].

وإلى هذا أشار الإمام الشاطبي في منظومته فقال:

وَنَادَيْتُ ٱللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمِفْعَلَا[26]

- كان التنافس شديدًا بين طلاب العلم بين كتابي العنوان في القراءات السبع لإسماعيل بن خلف الأنصاري السرقسطي (ت455هـ)، ومنظومة الشاطبية حتى القرن التاسع، في حفظهما والقراءة بمضمنهما، حتى أُلّفت المؤلّفات في الفرق بينهما، أبرزها (تحفة الإخوان في الخُلف بين الشاطبية والعنوان) للإمام ابن الجزري، إلّا أنّ الكفة رجحت في الوسط الإقرائي لمنظومة الشاطبية؛ لسهولتها لكونها نظمًا، فيكون حفظها أسهل، وكذا كثرة الناقلين لها، وهي ما زالت إلى يومنا هذا أوّل كتاب يحفظ عن ظهر قلب عند دراسة علم القراءات[27].

- نُقل عن أهل العلم كثيرًا في ذكر فضائلها، وأهميّتها، وسأذكر بعضًا من ذلك:

قال ابن الجزري: " ومن وقف على قصيدتيْه[28] علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلّا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها، ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية، حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل[29]".

وقال القسطلاني: "وما حفظها أحد إلّا وانتفع بها؛ لأنّ ناظمها لمّا فرغ منها طاف بها حول الكعبة اثني عشر ألف أسبوعًا، وهو يدعو في أماكن الدعاء لمن يقرؤها وهي بين يديه بهذا الدعاء: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ربَّ هذا البيت العظيم، انفع بها كلّ من يقرؤها. ورويَ أنّه لمّا فرغ منها رأى النبيّ (صلى الله عليه وسلم) في منامه، فقام بين يديه وقدّم القصيدة بين يديه، وقال: يا رسول الله انظر هذه القصيدة، فتناولها النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بيده الشريفة، وقال: هي مباركة من حفظها دخل الجنّة"[30].

ونُقل عن الشاطبي قوله: " لو كان في أصحابي خير أو بركة لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم تخطر لي"[31].

---

(24) ينظر: (ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 22/2)، و(القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: ص338).

(25) ينظر: (السخاوي، 2002م، فتح الوصيد: 111/1)، و(أبو شامة، إبراز المعاني: ص53)، و (القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: ص70).

(26) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص6).

(27) ينظر: (ابن الجزري، 1428هـ، تحفة الإخوان: ص330).

(28) يقصد اللامية وهي الشاطبية، والرائية في رسم المصحف واسمها العقيلة.

(29) (ابن الجزري، 2006م، غاية النهاية: 21/2).

(30) (القسطلاني، 2000م، الفتح المواهبي: ص71).

(31) (ابن الجزري، 2010م، إبراز المعاني: ص8).

شروح الشاطبية:

للشاطبية مكانة علمية لدى العلماء، لذا عكفوا على شرحها واختصارها ومعارضتها، والشروح عليها كثيرة، وسأذكر أهمّها مما هو مطبوع ومتداول بين أيدينا:

1. فتح الوصيد في شرح القصيد: لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت643هـ)، تلميذ الإمام الشاطبي.
2. كنز المعاني شرح حرز الأماني: لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة (ت656هـ).
3. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت656هـ).
4. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: لعبد الرحمن بن إسماعيل المشهور بأبي قدامة المقدسي (ت665هـ).
5. فرائد المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المشهور بـ(ابن آجروم)، (ت723هـ).
6. كَنْزُ الْمَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي: لإِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْبَرِيِّ الْخَلِيلِيِّ السَّلَفِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت732هـ).
7. العقد النضيد في شرح القصيد: لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد المشهور بـ (السمين الحلبي)، (ت756هـ).
8. سراج القاريء المبتدي وتذكار المقريء المنتهي: لعلي بن عثمان بن الحسن ابن القاصح (من علماء القرن الثامن الهجري).
9. شرح الشاطبية: لجلال الدين السيوطي (ت911هـ).
10. الوافي في شرح الشاطبية: للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (معاصر).

المبحث الثاني: المشتركات اللفظية

المشتَرَك جمع مشترَك، وهو لغة: اسم تشترك فيه معانٍ كثيرة، كالعين، فهي اسم للباصرة، وعين الماء، والجاسوس[32].

أمّا اصطلاحاً؛ فنعني بها: المصطلحات الإقرائية التي ورد ذكرها في منظومة الشاطبية ولها أكثر من استعمال، فالمصطلح الواحد يتكرر في عدة أبواب، وفي كلّ باب له معنىً يختلف عن نظيره، على ما سيأتي بيانه في هذا المبحث.

المطلب الأول: الإشمام

قال الإمام الشاطبي:

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً أَشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الأَوَّلَا[33]

ورد في البيت مصطلح الإشمام عند قوله: (والصاد زاياً أشمّها).

فالإشمام لغة: من شَمَّمَ، شمّ الشيء واشتمه، والشمّ حس الأنف[34].

قال ابن فارس[35] (ت395هـ): " (شَمَّ) الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المُقارَبة والمداناة"[36]

(32) ينظر: (ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب: 449/10، مادة: شرك).

(33) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص9).

(34) ينظر: (ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب: 325/12، مادة: شَمَّمَ).

والإشمام يطلق باعتبارات مختلفة وهي كالآتي:

1. هو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى؛ لأنّه لا يُسمع وإنّما يُرى بالعين إذ هو إيماء بالشفتين إلى الحركة، ولا يكون إلّا في الضم والرفع، إذ لا حظّ له في الكسر والجر، والفتح والنصب، لأنّه في حقيقته ضم الشفتين، ولا يتأتى ذلك إلا مع الضم خاصة[37]، وهذا هو المشهور عند أهل الفن.

ووجهه: تبيين حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل للناظر إلى شفتي القارئ؛ لأنّه لا يُدرك إلّا بحاسة البصر[38].

2. خلط حرف بحرف، وهو المراد من قول الإمام الشاطبي والصاد زاياً أشمها في كلمة (الصراط)، المعرّفة والمنكرة، وهو خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي وهو نفسه في باب أصدق[39].

ووجه إشمامها زاياً في (صراط): أنّ الصاد تخالف حرف الطاء في صفة الجهر، والصاد حرف مهموس بينما الطاء حرف مجهور، فتشم الصاد زاياً؛ لأن الزاي يوافق الطاء في صفة الجهر، فصار الصاد المشم مطبقاً مجهوراً، كما أنّ الزاي تطابق الصاد في صفة الصفير، والعرب تبدل الصاد سيناً إن جاورها طاء أو قاف أو غين، أو خاء؛ وذلك لسفل السين وهمسها، وما بعدها متصعّد ومطبق ومجهور، فيكون ذلك أخف على اللسان، والوجه نفسه في إشمامها في باب (أصدق) إذ السين توافق الدال في صفة الجهر، وموافقة للصاد في صفة الصفير[40].

3. خلط حركة بأخرى كما في قيل وغيض وأخواتها[41]، إذ تشم كسرة القاف والغين ضماً؛ دلالة على الأصل[42]، ولا يعرف ذلك إلّا بالمشافهة.

ووجهه: إشارة إلى أنّ أصلها الضمّ، وذلك أنّ أصلها (قُوِل، غُيِض) وهكذا، استثقلت الكسرة في الواو والياء فنقلت إلى الحرف الأول وهو فاء الفعل، وحذفت ضمته، واختير نقل الحركة لا حذفها؛ للدلالة على حركة عين الفعل، وعندما سكن الحرف الثاني وهو عين الفعل بعد نقل حركته سكنت الواو من نحو (قُوِل) قلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها[43].

وقيل: أنّ هذه الأفعال مبنية للمفعول، فتشمّ كسرة أولها ضمّاً كي لا تلتبس بالفعل المبني الفاعل[44].

وهي لغة من لغات العرب[45]، لكثير من قيس وعقيل ومن جاورهم، وكذا عامة بني أسد[46].

---

(35) هو: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد أبو الحسين اللغوي القزويني، كان نحوياً على مذهب الكوفيين، وكان شافعي المذهب ثم تحوّل إلى المالكية لأنّه لم ير في بلده من يحمل هذا المذهب فأخذته الحمية للإمام مالك، (ت395هـ). ينظر:(السيوطي، بغية الوعاة: 352/1)، (الأدنه وي، 1997م، طبقات المفسرين: ص93).

(36) (ابن فارس، 1979م، مقاييس اللغة: 175/3).

(37) ينظر: (الداني، 1984م، التيسير: ص54)، و(السيوطي، 1974م، الإتقان في علوم القرآن: 276/1).

(38) ينظر: (القيسي، 2011م، الكشف: ص81).

(39) ينظر: (ابن الجزري، إبراز المعاني: ص71)، و(ابن القاصح، 2002م، سراج القارئ: ص31)، و(ابن الجزري، 1986م، التمهيد: ص73).

(40) ينظر: (الفارسي، 1993م، الحجة للقرّاء السبعة: 51/1)، و(القيسي، 2011م، الكشف: 33، و270)، و(المهدوي، شرح الهداية: 17/2).

(41) وهي ستة أفعال: (قيل، جيء، غيض، سيق، حيل، سيء).

(42) ينظر: (الداني، 1988م، التحديد: ص99)، و(أبو شامة، إبراز المعاني: ص71).

(43) ينظر: (القيسي، 2011م، الكشف: ص144)، و(المهدوي، شرح الهداية: 155/2)، و(الأنباري، 1999م، أسرار العربية: ص87).

(44) ينظر: (الفارسي، 1993م، الحجة للقرّاء السبعة: 345/1).

4. بمعنى الاختلاس[47]، وممن استعمله بهذا المعنى أبو عمرو الداني في كتابه التيسير الذي هو أصل الشاطبية فقال: "وَكلهمْ قَرَأَ ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بإدغام النُّون الأولى فِي الثَّانِيَة وإشمامها الضَّم، وَحَقِيقَة الإشمام فِي ذَلِك: أن يشار بالحركة إلى النُّون لَا بالعضو إليها، فَيكون ذَلِك إخفاءً لَا إدغامًا صَحِيحًا؛ لأن الْحَرَكَة لَا تسكن رَأْسًا، بل يضعف الصَّوْت بهَا فيفصل بَين المدغم والمدغم فِيهِ لذَلِك[48]".

المطلب الثاني: الإخفاء

قال الإمام الشاطبي:

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ ... عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا[49]

الإخفاء لغة: السرّ والكتمان[50].

قال ابن فارس: " الْخَاءُ وَالْفَاءُ وَالْيَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ مُتَضَادَّانِ، فَالْأَوَّلُ السَّتْرُ، وَالثَّانِي الْإِظْهَارُ"[51]

اصطلاحاً: يطلق الإخفاء بحسب استعماله في الباب كما يأتي:

1. في باب النون الساكنة والتنوين: تخفى النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها أحد أحرف الإخفاء الخمسة عشر، نحو: ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾، (الأحزاب: 26)، ﴿أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة: 9)[52].

قال الإمام الجمزوري (ت1208)[53]:

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِندَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

2. بمعنى الاختلاس، وهو: "عبارة عن الإسراع بالحركة، إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن"[54].

وهذا هو المعنى الذي قصده الإمام الشاطبي في حرزه، قال أبو شامة في معنى الإخفاء في هذا البيت: "وهو النطق ببعض الحركة ويعبر عنه بالاختلاس وبالإخفاء فهذه العبارات كلّها صحيحة"[55].

وقد استخدم مصطلح الإخفاء بمعنى الاختلاس عند أهل القراءات قبل الإمام الشاطبي وبعده، قال الداني في معرض كلامه على كلمة (تأمنّا): "ويحتمل أن يكون إشارة إلى النون بالحركة، فعلى هذا يكون إخفاء"[56].

---

(45) ينظر: (سيبويه، الكتاب: 342/4).

(46) ينظر: (أبو حيان، 2001م، البحر المحيط: 191/1).

(47) سيأتي بيانه في المصطلح التالي.

(48) (الداني، 1984م، التيسير: ص104).

(49) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص13).

(50) ينظر: (ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب: 234/14، مادة: خفا).

(51) (ابن فارس، 1979م، مقاييس اللغة: 202/2، مادة: خفي).

(52) ينظر: (الداني، 1988م، التحديد: ص117)، و(ابن الجزري، 1986م، التمهيد: 158).

(53) ينظر: (الجمزوري، 1430هـ، تحفة الأطفال: ص2).

(54) (ابن الجزري، 1986م، التمهيد: ص73).

(55) (أبو شامة، إبراز المعاني: ص101)، وينظر: (السمين الحلبي، 2001م، العقد النضيد: 561/2).

(56) (الداني، 1988م، التحديد: ص152).

وقال ابن الجزري في معرض كلامه عن الإخفاء: "ويستعمل أيضاً عبارة عن إخفاء الحركة، وهو نقصان تمطيطها، [يقصد الاختلاس]"[57].

وقد استعمل الشاطبي هذا المصطلح بالمعنى نفسه في فرش الحروف في قراءة (نعمّا) فقال:

نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ... وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا[58]

فهو يستعمل الإخفاء بمعناه اللغوي، إذ إنّ في الاختلاس إخفاء للحركة الكاملة، فتخرج الحركة ناقصة مستورة عند النطق بها، ويُضبط ذلك بالمشافهة.

ووجه الاختلاس هنا؛ لعسر النطق بالإدغام، إذ بالإدغام لابُدّ من تسكين الحرف المدغم، فيؤدي ذلك لالتقاء الساكنين[59].

قال الجوهري (ت393هـ): " وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ (البقرة: 185) فيمن أخفى، إنما هو بحركة مختلسة، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة؛ لأنّ الهاء قبلها ساكن، فيؤدى إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلهما حرف لين. وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب"[60].

3. بمعنى: الإسرار، ضد الجهر، واستعمله ابن الجزري في باب الاستعاذة فقال:

وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وَعُاَتُنَا ... وَكَمْ مِنْ فَتىً كالْمُهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا[61]

أي: إنّ إخفاء التعوّذ وعدم الجهر به لكل القرّاء؛ للفصل بين ما هو قرآن، وما هو ليس بقرآن، إذ إنّ الاستعاذة ليست من القرآن بالاتفاق، وعلى هذا ليس في البيت رمز.

وقيل: إنّ إخفاء التعوّذ ورد عن حمزة المرموز له بالفاء في (فصل)، ونافع المرموز له بالهمزة في (أباه)، والجهر لباقي القراء[62].

المطلب الثالث: القصر

قال الإمام الشاطبي في باب هاء الكناية:

وَقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَا

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا[63]

والقصر اللغة: الكف، وهو كلّ شيء خلاف الطول[64].

اصطلاحاً له معانٍ عدة:

1. ففي باب المدود هو: ترك إطالة الصوت عند النطق بحرف المد، وإثبات حرف المد واللين أو حرف اللين من غير زيادة عليها[65].

---

(57) (ابن الجزري، 1986م، التمهيد: ص70).

(58) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص43).

(59) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص101).

(60) (الجوهري، 1987م، الصحاح: 1983/5، مادة: روم).

(61) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص8).

(62) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص64)، و(ابن القاصح، 2002م، سراج القارئ: ص19).

(63) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص14).

(64) ينظر: (الفراهيدي، العين:57/5، مادة: قصر)، و(ابن سيده، 2000م، المحكم والمحيط الأعظم: 192/6)، و (ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب: 95/5، مادة: قصر).

2. وفي الفرش هو: حذف حرف المد من الكلمة نحو: (عاقدت)، (لابثين)، فيحذف حرف المد وهو الألف بعد العين في الأول؛ فتصبح: (عقدت)، والألف بعد اللام في الثاني فتصبح: (لبثين)[66].

قال الشاطبي:

وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وقُلْ وَلاَ ... كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلَا[67]

3. وفي هاء الكناية: هو النطق بالهاء مكسورة من غير صلة، ويُعبّر عنه أيضاً بالاختلاس[68]، وهذا ما قصده الإمام الشاطبي في البيتين آنفة الذكر.

ويأتي وجه القصر هنا إذا سُبقت الهاء بساكن نحو: (مِنْهُ)، وكذا حال حذف الساكن الذي قبل الهاء لأجل الجزم، نحو: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، ووجهها كراهة اجتماع ساكنين بينهما حرف خفي وهو الهاء، إذ إنّه حاجز غير حصين، والساكنان هما الساكن الذي قبل الهاء، وحرف المد المتولّد من صلة الهاء، فعمدوا إلى حذف الصلة والاكتفاء بالكسرة، وفي المجزوم لم يُعتدّ بحذف الساكن الذي قبل الهاء؛ لأنّه عارض لأجل الجزم، والأصل وجودها، إذ أصلها (نوليه)، و(نصليه) [69].

4. واستعمل الإمام الشاطبي مصطلح القصر بغير ما استعمل له وهو ترك الزيادة على حرف المدّ، والمقدّر بحركتين، وذلك عند معرض كلامه على اللين المهموز لورش من نحو ﴿شَيْءٍ﴾ فقال:

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا[70]

إذ المقصود هنا هو قصر الطول، أي: التوسط المقدّر بأربع حركات؛ لأنّه لو أراد القصر المقدّر بحركتين لقال: بمدّ وقصر[71]، وهذا ممّا يجب أن ينتبه له الدارسون والباحثون.

المطلب الرابع: المدّ

قال الإمام الشاطبي في باب الهمزتين من كلمة:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ ... بِهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا[72]

المد لغة: الزيادة[73]. قال ابن فارس: "الميم والدال أصل واحد يدل على جر شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة"[74].

اصطلاحًا:

1. إطالة زمان الصوت بحرف من أحرف المد الثلاثة، أو بحرف من حرفي اللين، إذا لقي حرف المد أو حرف اللين همزاً أو سكونًا[75].

---

(65) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص113)، و(القاضي، 2004م، الوافي: ص60).

(66) ينظر: المصدران أنفسهما.

(67) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص88).

(68) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص109)، و(القاضي، 2004م، الوافي: ص57).

(69) ينظر: (القيسي، 2011م، الكشف: 392/1)، و(المهدوي، شرح الهداية: 225/1)، و(الفاسي، 1420هـ، اللآلئ الفريدة: 149/1).

(70) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص15).

(71) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص123)، و(شعلة، 2001م، كنز المعاني: ص72).

(72) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص16).

(73) ينظر: (ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب: 396/3، مادة: مدد).

(74) (ابن فارس، 1979م، مقاييس اللغة: 269/5، مادة: مد).

وهذا هو المتعارف عليه عند علماء هذا الفنّ في باب المدود.

2. أمّا ما قصده الإمام الشاطبي بقوله: (ومدّك)؛ فهو: إدخال ألف الفصل بين الهمزتين من كلمة، ويمدّ بمقدار حركتين، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [76] تُقرأ: (ءاءنذرتهم)، وهذا المصطلح استعمله أهل الأداء في تواليفهم في هذا الباب خاصة، ويطلق عليه الإدخال، وألف الفصل[77].

وعبّر عنه بالمدّ؛ لأنّ فيها إثبات ألف لفظاً وتمدّ بمقدار حركتين كأي حرف مدّ لم يلقَهُ سبب، ولا يُدرك ذلك إلا بالمشافهة.

ووجه إدخال الألف بين الهمزتين هو: ثقل اجتماع الهمزتين؛ ولأنّ الهمزة الأولى ليست من بنية الكلمة، وإنّما هي عارضة للاستفهام، ففصل بينهما للتنبيه على ذلك؛ ولذلك ضعُف المد عند كلمة (أَئِمَّةً)؛ لأنّ الهمزة الأولى منها أصلية من بنية الكلمة، كما فعل ذو الرمّة:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء آأنت أَمْ أُمّ سالمِ[78]

3. واستعمل الإمام الشاطبي مصطلح المد في باب الهمزتين من كلمة فقال:

وَالأُخْرَى كَمَدِّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا[79]

فمصطلح المدّ هنا يختلف معناه عمّا سبق، ففي شطر البيت الأول قال: (كمدّ)، ويعني: أنّ الهمزة الثانية تُسهّل بيْن بيْن، إذ إنّ التسهيل بيْن بيْن أن تنطق الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فإن كانت مفتوحة تنطق بينها وبين الألف، وإن كانت مضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء، فهي تقرب من حرف المدّ، لذا قال: كمدّ، واستعمل كاف التشبيه، فهي لم تبدل حرف مدّ خالص[80].

أمّا قوله محض المدّ؛ فهو تُبدل الهمزة الثانية حرف مدّ، ومحض: مأخوذ من قولهم: لبن محض، أي: غير مَشُوب[81]، فالإبدال هنا حرف مد خالص.

واستعمل الداني مصطلح المدّة بمعنى التسهيل بَيْن بَيْن، فقال في معرض كلامه عن الهمزة في كلمة ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ (الأحقاف: ٢٠): " ابن كثير وَهِشَام بِهَمْزَة وَمدَّة"[82].

4. واستعمل مصطلح المد بمعنى إثبات الألف فقال:

وَيَتَّخِذَ المَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَعِّرْ بِمدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا[83]

موضع الشاهد هنا قوله: (تُصَعِّرْ بِمدٍّ)، إذ قُرئت بإثبات الألف وتخفيف العين (تُصاعر)، لنافع المرموز له بالهمزة من (إذ)، وحمزة والكسائي المرموز لهما بالشين من (شرعه)، وأبو عمر البصري المرموز له بالحاء من (حلا)[84].

وهي لغة أهل الحجاز[85]، معناها : لا تميّل خدّك عن الناس[86].

---

(75) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص113)، و(ابن الجزري، 1423هـ، النشر: 245/1)، و(القاضي، 2004م، الوافي: ص59).

(76) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص113)، و(شعلة، 2001م، كنز المعاني: ص77).

(77) ينظر: (الهذلي، 2014، الكامل: 830/2)، و(ابن الباذش، الإقناع: ص168).

(78) البيت لذي الرمة. ينظر: (ذو الرمة، 2004م، ديوان ذي الرمة:511). وينظر: (القيسي، 2011م، الكشف:153/1)، و(شعلة، 2001م، كنز المعاني: ص77)، و(أبو شامة، إبراز المعاني: ص136).

(79) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص 17).

(80) ينظر: (شعلة، 2001م، كنز المعاني: 80)، و(ابن آجروم، 1997م، فرائد المعاني: 686/3).

(81) ينظر: (ابن آجروم، 1997م، فرائد المعاني: 686/3)، و(السمين الحلبي، 2001م، العقد النضيد: 805/2).

(82) (الداني، 1984م، التيسير: ص162).

(83) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص77).

(84) ينظر: (ابن القاصح، 2002، سراج القارئ: ص167).

المطلب الخامس: التفخيم والترقيق:

قال الإمام الشاطبي في باب الإمالة:

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا ... وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ[87]

التفخيم لغة: التعظيم، فهو من الفخامة؛ أي: العظمة والكثرة[88]، " الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالةٍ وعِظَم"[89].

اصطلاحاً:

1. هو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد، إلاّ أنّ المستعمل في الراء ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التغليظ[90].
2. أمّا ما قصده الإمام الشاطبي في هذا البيت؛ فهو بعيد عن هذا المعنى الشائع، فالكلام في باب الإمالة وليس في الراءات واللامات، فقد قصد بالتفخيم الفتح، وبالترقيق الإمالة[91].

واستعمال الامام الشاطبي لهذين المصطلحين هنا للتقارب بينهما[92].

قلت: ووجه التقارب عند فتح القارئ فاه بالألف يكون مشابهاً للتفخيم من حيث الصوت، بخلاف ما لو أماله أو قلّله، يكون الصوت عندئذ مرقّقاً.

والترقيق شابه الإمالة من حيث أسبابها، فسبب الترقيق الكسر والياء الساكنة قبلها، وكذا الإمالة من أسبابها الكسر قبل الألف أو بعدها، لذا صرّح أبو شامة بأنّ الترقيق إمالة[93]، وكذا شابه الترقيق الإمالة لأنّ الراء عند ترقيقها تنحو إلى الكسر.

واستعمل أبو عمرو الداني في تيسيره مصطلح الإمالة بمعنى الترقيق، إذ أطلق على ترقيق الراء لفظ الإمالة صراحة[94].

والذي يظهر أنّ الإمام الشاطبي تبع في ذلك الداني في تيسيره، إذ الشاطبية هي نظم للتيسير، فاستعمل المصطلح نفسه في البابين.

واعترض ابن الجزري على هذا الاستعمال من وجوه:

1. الامالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة، وبالألف إلى الياء، أمّا الترقيق فهو إنحاف صوت الحرف من غير الحاجة إلى إمالته.
2. الترقيق يدخل على المضموم والساكن، وهذا لا يمكن في الإمالة، ولو كانت إمالة لتوجب إمالة الراء المكسورة، ولم يرد ذلك.

---

(85) ينظر: (القيسي، 2011م، الكشف: 292/2)، و(البنا، 2006م، إتحاف فضلاء البشر: ص448).

(86) ينظر: (الفراء، 2002م، معاني القران للفرّاء: 221/2).

(87) (الشاطبي، 2010م حرز الأماني: ص27).

(88) ينظر: (ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب: 449/12، مادة: فخم).

(89) (ابن فارس، 1979م، مقاييس اللغة: 481/4، مادة: فخم).

(90) ينظر: (السخاوي، 2002م، فتح الوصيد: 515/1، و(ابن الجزري، 1423هـ، النشر: 68/2)، و(البنّا، 2006م، الإتحاف: ص125).

(91) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص241)، و(شعلة، 2001م، كنز المعاني: ص123)، و(الحريصي، 2003م، عقد النضيد: ص250).

(92) ينظر: (الحريصي، 2003م، العقد النضيد: ص250).

(93) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص257).

(94) ينظر: (الداني، 1984م، التيسير: ص51).

3. إنّ (ذكرى) ألفها ممالة، و(ذكراً) الراء مرققة، فعند لفظ الكلمتين يختلف، ولا سيما عند الوقف على (ذكراً)، فبالأولى إمالة وفي الثانية ترقيق فقط، ولو كان النطق بهما بالإمالة لكان اللفظ بهما سواء، وهذا لم يحصل[95].

المطلب السادس: الوصل:

لغة: يأتي بمعنى: اتصلَ بغيره، أو بلغ إليه، خلاف الفصل، ويأتي بمعنى الوصل الذي ضدّ الهجران[96].

قال ابن فارس: " الْوَاوُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى يَعْلَقَهُ"[97].

اصطلاحاً: استعمله الإمام الشاطبي في مواضع عدّة في منظومته، على ما سأذكره فيما يأتي:

1. قال في باب البسملة:

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلَا[98]

ويقصد بالوصل هنا: وصل نهاية السورة بأول السورة التي تليها من غير بسملة، كأن ينتهي من نهاية سورة البقرة ويدخل إلى بداية سورة آل عمران، وهذا الوجه ثابت لحمزة الذي رمز له بالفاء من (فصاحة) قولًا واحدًا، ولابن عامر وورش وأبي عمرو البصري بالخلف عنهم، ورمز لهم بـ (كل جلاياه حصلا) على الترتيب[99].

ويشترط في الوصل، أن تكون السورة الثانية بعد السورة الأولى في ترتيب المصحف والتلاوة، فإن كانت قبلها كآخر الأنبياء مع أول هود فإنّه يتعين الإتيان بالبسملة، إذ لا وصل ولا سكت في هذه الحالة، وأيضاً لو وصل آخر السورة بأوّلها؛ كأن كرر سورة الإخلاص، فإنّ البسملة حينئذ تكون متعينة، ولابدّ من الإتيان بالبسملة بين آخر الناس وأول سورة الفاتحة؛ لأنّ الفاتحة وإن وصلت لفظًا فهي مبتدأ بها حكمًا، إذ ليس قبلها شيء حقيقة[100].

وقال أيضًا في هذا الباب:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا[101]

فالضمير في (تصلها) يعود إلى سورة براءة، ومعنى البيت: أنّ سورة براءة لا بسملة في أولها، سواء ابتدأ بها القارئ أو وصلها بسورة الأنفال؛ لأن البسملة لم ترسم في أولها بخلاف غيرها من السور، وبيّن العلّة في ذلك، وهي أنّ سورة براءة ملتبسة بالسيف لما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد[102].

وقال أيضًا:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهاَ فَتَثْقُلَا[103]

هنا ذكر الوجه الممنوع حال إثبات البسملة بين السورتين، هو: إذا وصلت البسملة بآخر السورة الأولى يمتنع الوقوف على البسملة؛ لأنّ البسملة لأوائل السور لا لأواخرها[104].

---

(95) ينظر: (ابن الجزري، 1423هـ، النشر: 68/2).

(96) ينظر: (الجوهري، 1978م الصحاح: 1842/5، مادة: وصل)، و(ابن منظور، 1414هـ، لسان العرب: 726/11، مادة: وصل).

(97) (ابن فارس، 1979م، مقاييس اللغة: 115/6، مادة: وصل).

(98) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص9).

(99) ينظر: (الداني، 1984م، التيسير: ص26)، و(شعلة، 2001م، كنز المعاني: ص44).

(100) ينظر: (ابن الجزري، 1423هـ، النشر: 213/1)، و(القاضي، 2004م، الوافي: ص38).

(101) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص9).

(102) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص68).

(103) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص9).

(104) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص69)، و(ابن القاصح، 2002م، سراج القارئ: ص21).

2. قال في سورة أم القرآن:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا[105]

ذكر الإمام الشاطبي هنا مذهب القراء في صلة ميم الجمع، وصلة ميم الجمع، أن تشبع ضم الميم حتى يتولد منها واو مدّية، فنقول: عليهمو إليهمو لكمو، وهكذا، فالذي له الصلة في هذا البيت ابن كثير قولًا واحدًا، المرموز له بالدال من قوله (دراكا) وقالون بالخلف عنه، وذكره باسمه الصريح، ولورش إن جاء بعدها همزة قطع[106].

ومثل صلة ميم الجمع صلة هاء الكناية بإشباع حركتها حتى يتولّد منها حرف مدّ فقال:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا[107]

وتفصيل مذاهب القراء في ذلك مبسوط في شروح الشاطبية، وفي ذكرها هنا يطول الكلام[108].

3. استعمال مصطلح الوصل ضدّ الوقف، وهذا استعماله كثير نذكر على سبيل المثال لا الحصر، قوله:

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلَا[109]

هنا يذكر الإمام الشاطبي مذهب حمزة والكسائي المرموز لهما بالشين من (شمللا)، بأنّهما يقرآن بضم الهاء وميم الجمع إن جاء بعد الميم ساكن، من نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ [البقرة: 246]، و ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ [البقرة: 166]، حال وصل (عليهم، وبهم)، أمّا عند الوقف عليها؛ فتعود بكسر الهاء وسكون الميم، إلّا حمزة في كلمة (عليهم) خاصة، فإنّه يقرأ بضم الهاء وصلًا ووقفًا[110].

الخـاتمة

وفي نهاية المطاف أعرض خلاصة ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، وأجلّها فيما يأتي:

1- العبقرية الفذّة في شخص الإمام الشاطبي، إذ ترك للأمة الإسلامية موروثًا علميًا منقطع النظير يدرس ليومنا هذا وهو ضرير.

2- في منظومة الشاطبية مساحة واسعة للباحثين في شتى التخصصات، اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية، وتحتاج إلى مزيد من الدراسة، والغور في مكنوناتها، والارتشاف من معينها.

3- حظت منظومة الشاطبية اهتمامًا لم تحظَ به غيرها من المنظومات، إذ ألّف العلماء عليها كثيرًا من الشروحات، والمختصرات، والمعارضات، كما أنّها طبعت مرّات عدّة، وحقّقت على يد أكثر من محقق.

4- بلغ عدد المصطلحات الرئيسية سبعة ألفاظ، نتج عنها تسعة عشر استعمالًا، فالإشمام له ثلاثة استعمالات، والإخفاء ثلاثة، والقصر أربعة، والمدّ أربعة، والتفخيم والترقيق اثنان، والوصل ثلاثة استعمالات.

5- لم ينفرد الإمام الشاطبي في هذه المصطلحات، بل هي منثورة في ثنايا أمّهات كتب القراءات، لا يحيط بها إلّا من سبر غورها، وتخصص في هذا المجال.

6- أغرب استعمال يمرّ على القارئ من هذه المصطلحات هو الإخفاء، إذ أورده الإمام الشاطبي بمعنى الاختلاس.

---

(105) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص9).

(106) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص73)، و(ابن القاصح، 2002م، سراج القارئ: ص22).

(107) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص13).

(108) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص104)، و(ابن القاصح، 2002م، سراج القارئ: ص31).

(109) (الشاطبي، 2010م، حرز الأماني: ص10).

(110) ينظر: (أبو شامة، إبراز المعاني: ص75)، و(ابن القاصح، 2002م، سراج القارئ: ص23).

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن علي (ت833هـ)، 1427هـ/2006م، غاية النهاية في طبقات القرّاء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي (ت833هـ)، 1423هـ، النشر في القراءات العشر، قدّم له الأستاذ: علي محمد الضباع، خرّج آياته الشيخ: زكريا عميرات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي، 1406هـ- 1986م، التمهيد في علم التجويد، تح: غانم قدوري حمد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن القاصح، علي بن عثمان بن الحسن (من علماء القرن الثامن الهجري)، 1422هـ/2002م، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت لبنان.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت458هـ)، 1421هـ - 2000م، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية –بيروت.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت711هـ)، 1414هـ، لسان العرب، ط3، دار صادر- بيروت.
- أبو الجود، خالد حسن، 1428هـ، "تحفة الاخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان"، لابن الجزري، محمد بن محمد (ت883هـ)، نشرته مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة، العدد الثالث، جمادي الآخرة.
- الأدنه وي، أحمد بن محمد، 1997م، طبقات المفسرين، تح: سليمان بن صالح الخزي، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت577هـ)، 1420هـ- 1999م، أسرار العربية، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان (ت745هـ)، 1422هـ/2001م، البحر المحيط، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، و د. أحمد النجولي الجمل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- البنّا، أحمد بن محمد الدمياطي(ت1117هـ)، 1427هـ/2006م، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، وضع حواشيه الشيخ: انس مهرة، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الجرمي، إبراهيم بن محمد، 1420هـ/2000م، الإمام الشاطبي سيّد القرّاء، ط1، دار القلم- دمشق.
- الجمزوري، الشيخ سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الطَّنْتَدَائي (الطنطاوي)، الشهير بالأفندي (ت بعد سنة 1198هـ)، 1430هـ، تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن مع حاشية الدسوقي، تح: وائِلُ بْنُ عَلِيّ الدِّسُوقِيُّ، ط1.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ)، 1407هـ/1987م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين– بيروت.
- حريصي، أحمد علي حيان،1424هـ- 2003م، "العقد النضيد في شرح القصيد"، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد، السمين الحلبي (ت756هـ)، وهي رسالة ماجستير تقدم بها الطالب إلى مجلس كلية الدعوة وأصول

الدين، جامعة أم القرى، تحقيق ودراسة من أول باب الفتح والإمالة وبين اللفظين إلى نهاية باب اللامات، بإشراف: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي،

- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، 1995م، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت626هـ)، 1414هـ- 1993م إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)، تح: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو (ت444هـ)، 1404هـ/1984م، التيسير في القراءات السبع، عني بتصحيحه: اوتوبرتزل، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت444هـ)، 1407هـ- 1988م، التحديد في الإتقان والتجويد، تح: الدكتور غانم قدوري حمد، ط1، مكتبة دار الأنبار – بغداد/ ساعدت جامعة بغداد على طبعه.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت748هـ)، 1405هـ/1985م، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، عبد الله بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، 1416هـ/1995م، معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والإعصار، تح: د.طيّار آلتي قولاج، ط1، مركز البحوث الإسلامية، تركيا- اسطنبول.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت771هـ)، 1413هـ، طبقات الشافعية الكبرى، تح: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السخاوي، علم الدين علي بن محمد أبو الحسن (ت643هـ)، 1423هـ/2002م، فتح الوصيد في شرح القصيد، تح: د. أحمد عدنان الزعبي، ط1، مكتبة دار البيان.
- السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت756هـ)، 1422هـ/2001م، العقد النضيد في شرح القصيد، تح: د. أيمن سويد، ط1، دار نور المكتبات، جدة- السعودية.
- سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان/صيدا.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت911هـ)، 1394هـ/ 1974م، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الشارعي، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشافعي (ت615هـ)، 1415هـ، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الشاطبي، القاسم بن فِيْرُّهْ بن خلف (ت590هـ)، 1431هـ/2010م، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: محمد تميم الزعبي، ط5، دار الغوثاني– دمشق.
- الشُّريشي، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي (ت619هـ)، 2006م- 1427هـ شرح مقامات الحريري، ط2، دار الكتب العلمية- بيروت.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ)، 1428هـ - 2007م، نكت الهميان في نكت العميان، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- العدوي، غيلان بن عقبة، 2004م، ديوان ذي الرّمة، راجعه وقدّم عليه وأتمّ شروحه وتعليقاته: زهير فتح الله، دار صادر، بيروت.
- الغرناطي، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، المعروف بابن البَاذِش (ت540هـ)، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث.
- الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت377هـ)، 1413هـ- 1993م، الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، ط2، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت.
- الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عيد الله (ت207هـ)، 1423هـ/2002م، معاني القرآن، قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ)، العين، تح: د مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- القاضي، الشيخ عبد الفتاح عبد الغني، 1424هـ/2004م، الوافي في شرح الشاطبية، ط2، دار السلام، مصر.
- القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، 1399هـ/1979م، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت923هـ)، 1421هـ/ 2000م، الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبين، تح: إبراهيم بن محمد الجرمي، ط1، دار الفتح، عمان- الأردن.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ)، 1424هـ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، المكتبة العنصرية، بيروت.
- القيسي، مكي بن أبي طالب (ت437هـ)، 1432هـ/2011م، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: أحمد مهدلي، ط1، كتاب ناشرون_لبنان.
- المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت665هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
- المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار (ت440هـ)، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر.
- الموصلي، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بشعلة (ت656هـ)، 1422هـ/2001م كنز المعاني شرح حرز الأماني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- نبولسي، عبد الرحيم بن عبد السلام، 1417هـ- 1997م، "فرائد المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني" لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود ابن آجروم الصنهاجي، (ت723هـ)، وهي اطروحة دكتوراه في النحو والصرف تقدم بها الباحث: الى مجلس كلية اللغة العربية- جامعة أم القرى– مكة المكرمة، تحقيق ودراسة، بإشراف: د. سليمان بن ابراهيم العايد.
- نمنكاني، عبد الله عبد المجيد، 1420هـ، "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت656هـ)، وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث إلى مجلس كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى– مكة المكرمة، تحقيق ودراسة، بإشراف: د. حلي عبد الرؤف محمد عبد القوي.
- الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة (ت465هـ)، 1435هـ/2014م، الكامل في القراءات، تح: أبو إبراهيم عمرو بن عبد الله، ط1، دار سما للكتاب.